للابيات التي قبلها وهذه المعجزات التي اشار اليها الناظم وورد بها
احاديث مذكورة في الاصل ۞ ثم لما اراد عليه السلام الهجرة من مكة الى
المدينة اشار الناظم الى ذكرها وذلك انه صلى الله عليه وسلم اختفى
بالغار ثلاثة ايام هو والصديق رضي الله عنه لينقطع طلب الكفار لهما
فلما انتهت الثلاثة خرج من الغار **ونحا المصطفى المدينة** قصد
نحوها وهي طيبة التي طيبها الله تعالى بهجرته ومقامه وموته بها
ودفنه فيها فاقام بها **واشتاقت اليه** صلى الله عليه وسلم
**من مكة** وهي ام القرى والبلد الطيب التي طابت بمولده ۞
ومنشاه واقامته الى حين الهجرة **الاخا** ومن جهات مكة وجوانبها
**وتغنت بمدحه** وهو الثنا عليه باحسن الصفات واجل السمات
**الجن** المومنون به لانهم داخلون في دعوته صلى الله عليه وسلم
وذلك لما في اهلها من الانس من الجفوة له والبعد عنه وعدم الايمان
به لشدة قسوتهم وغلظ طباعهم وعدم انقيادهم للاذعان بالحق
ومما غنت به الجن في مكة ما روي عن سواد بن قارب فيما ذكره
لعمر رضي الله عنه حين قال له اخبرني عما قال لك رئيك من ظهور النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا امير المومنين بينا انا ذات ليلة بين النائم
واليقظان اذ اتاني رئيي فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب واعقل
ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعو الى الله عز وجل والى عبادته
ثم انشا يقول • عجبت للجن وتطلابها • وشدها العيس باقتابها
تهوي الى مكة تبغي الهدى • ما صادق الجن ككذابها
فارحل الى الصفوة من هاشم • ليس ذناباها كاقتابها

ثم ذكر



ثم ذكر انه اتاه في ليلة ثانية ثم في ثالثة وهو في كل ليلة منها ينشد هذه
الابيات بقافية مخالفة لقافيتها وبعض الفاظها ولما اكمل حكايته ذلك
لعمر قال سواد ثم رحلت ناقتي ثم اتيت المدينة واذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه حوله فدنوت فقلت اسمع مقالتي يا رسول الله فقال هات فانشات اقول

اتاني نجيي بعد هدء ورقدة • ولم اك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة • اتاك رسول من لوي بن غالب
فشمرت من ذيلي الازار ووسطت • بي الذعلب الوجنا بين السباسب
فاشهد ان الله لا شيء غيره • وانك مامون على كل غائب
فمرنا بما ياتيك يا خير مرسل • وان كان فيما جاء شيب الذوائب
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • سواك بمغن عن سواد بن قارب

فلما انهى كلامه فرح به النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فرحا شديدا وهذا
هو مراد المصنف بقوله **حتى اطرب الانس** من غني من الجن **ذاك**
**الغنا** الذي سمع منهم فطربت منه غاية الطرب ولما سار النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه الصديق رضي الله عنه في طريق المدينة الشريفة تبعه **واقتفى**
**اثره سراقة** بن مالك بن جعشم ليطلع على ما خفي من خبره ويعلم به قريشا
**فاستهوت في الارض صافن** وهي فرسه التي كان راكبا عليها فغاصت
به قوائمها والصافن هو الذي يقف على ثلاث قوائم ويقيم الرابعة على طرف الحافر
**جرد** اي رقيقة الشعر قصيرته ثم لما حصل لسراقة ولفرسه ذلك **ناداه**
صلى الله عليه وسلم مستغيثا به **بعد ما سيمت الخسف** ينال سمته
الخسف اي اوليته المشقة والذل فانجدته استغاثته به صلى الله
عليه وسلم فنهضت به فرسه ببركته صلى الله عليه وسلم **وقد ينجد الغريق**

Copyright © King Saud University